

الموارد الاقتصادية في مملكة غانة وآثارها على العلاقات الخارجية مع بلاد المغرب الأقصى

(3هـ-5هـ / 9م-11م)

Economic resources in the kingdom of Ghana and their effects on foreign relations with al -Aqsa Morocco 9-11

الدكتور/ يحيى بن عيسى محمد أوسعيد

جامعة الصداقة بين الشعوب موسكو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - روسيا -

قسم التاريخ، تخصص تاريخ عام

mail:Moyahiabenaissa.2019@gmail.com

تاريخ القبول: 2024-5-25

تاريخ الارسال: 2023-05-20

الملخص:

تعتبر مملكة غانة التاريخية القديمة واحدة من أغنى الممالك في منطقة غرب إفريقيا خلال فترة القرون الوسطى، حيث اعتمدت العلاقات الخارجية لمملكة غانة مع بلاد المغرب الأقصى على العديد من العوامل بما في ذلك الموارد الاقتصادية التي ساهمت في خلق نشاط تجاري اقتصادي، الأمر الذي ساهم في بناء علاقات ثقافية وحضارية مع دول شمال إفريقيا بحكم الجوار والخلفيات التاريخية.

تأثرت العلاقات الخارجية لغانة مع بلاد المغرب الأقصى بسبب الثروة الهائلة للذهب في المملكة، فقد جذبت هذه الثروة اهتمام الدول المجاورة والتجار الأجانب، بما في ذلك بلاد المغرب الأقصى.

تطورت علاقات التجارة بين غانة و بلاد المغرب الأقصى بشكل كبير حيث تم تبادل المنتجات والثروات بين البلدين، ومن أهم الموارد الاقتصادية في مملكة غانة كانت تجارة الذهب والملح.

كانت غانة وتصدر كميات كبيرة من الذهب، وكانت تعتبر مركزا هاما لتجارة الذهب في المنطقة وبفضل ثروته من الذهب تمكنت من بناء اقتصاد قوي.

بالإضافة إلى التجارة، فقد تأثرت العلاقات الخارجية بين غانة وبلاد المغرب الأقصى بقوة النفوذ السياسي للمملكة، فقد كانت تملك غانة قوة عسكرية كبيرة باعتبار أن لديها نظام حكم قوي، فقاد غانة كانوا يسعون لتوسيع نفوذهم السياسي وتقوية علاقاتهم مع الدول المجاورة، الأمر الذي طور العلاقات التجارية بين البلدين، وزاد التبادلات التجارية للمنتجات والثروات.

ومما لا جدال فيه أن المبادلات بين مملكة غانة وبلاد المغرب الأقصى هو الأصل في بداية نشأة أول دولة كبرى عرفها التاريخ.

الكلمات المفتاحية:

مملكة غانة، المغرب الأقصى، تجارة الذهب، الموارد الاقتصادية، العلاقات الخارجية بين غانة وبلاد المغرب الأقصى.

Summary:

The ancient historical Kingdom of Ghana is considered one of the richest kingdoms in the West African region during the medieval period, where the foreign relations of the Kingdom of Ghana with the Far Maghreb depended on many factors, including economic resources that contributed to the creation of economic commercial activity, which contributed to building cultural and civilizational relations with North African countries by virtue of their neighborhood and historical backgrounds.

Ghana's foreign relations with the Far Maghreb have been affected by the Kingdom's vast gold wealth, which has attracted the attention of neighboring countries and foreign traders, including the Far Maghreb. .

Trade relations between Ghana and the Far Maghreb developed significantly, as products and wealth were exchanged between the two countries, and one of the most important economic resources in the Kingdom of Ghana was the gold and salt trade.

Ghana was an exporter of large quantities of gold, and was considered an important center for gold trade in the region and thanks to its wealth of gold was able to build a strong economy.

In addition to trade, foreign relations between Ghana and the Far Maghreb were affected by the strength of the Kingdom's political influence, Ghana had a great military power as it had a strong system of government, Ghana's leaders were seeking to expand their political influence and strengthen their relations with neighboring countries, which developed trade relations between the two countries, and increased trade exchanges of products and wealth..

It is indisputable that exchanges between the Kingdom of Ghana and the Far Maghreb were originally at the beginning of the emergence of the first major country known to history.

مقدمة:

شهدت بلاد السودان الغربي قيام العديد من الممالك التي كان لها الأثر البارز في تشكيل ملامح منطقة، أصبح لها شأن كبير في العلاقات الدولية جعلتها محل اهتمام مختلف الدول والامارات العالمية ربطت معها علاقات اقتصادية قوية، فأصبحت تلك المرحلة مرحلة فارقة في تاريخ المنطقة بفضل اهتمام المؤرخين والرحالة وما دونوه حولها، وتُعتبر مملكة غانة واحدة من أهم الممالك وأقدمها نشؤا ببلاد السودان الغربي، بما حققته من قفزة في مختلف المجالات ساعدها في ذلك غناها بالموارد الاقتصادية، الامر الذي جعلها تكتسي أهمية خاصة في الجانب الاقتصادي والتجاري خلال الفترة الممتدة من القرن (3هـ- 5هـ/ 9م- 11م)، ويرجع سبب بروزها إلى النشاط التجاري منقطع النظير الذي كانت تشهده المملكة من الموارد الاقتصادية التي هي أساس لأي نشاط تجاري مع منطقة شمال إفريقيا (أو ما يسمى بالمغرب الإسلامي) خاصة المغرب الأقصى (حاليا)، التي أسفرت عنها خلق علاقات خارجية وثيقة ساهمت في التمازج الحضاري بفضل انتشار الإسلام في غرب إفريقيا.

ويرجع المختصون برون غانة كأكبر قوة اقتصادية في العصور الوسطى إلى امتلاكها لموارد اقتصادية هامة، شكلت الفارق في حركة النشاط التجاري مع دول الجوار خاصة شمال القارة ساهمت في خلق جومن العلاقات بين الإقليمين، كانت ميزته الأهم تلك مظاهر التبادل الحضاري بينهما. فما هي أهم هذه الموارد الاقتصادية؟ وكيف ان تقوي من مركز غانة وتجعلها قوة اقتصادية وتساهم في إنشاء علاقات خارجية مع المغرب الأقصى؟

الإطار التاريخي والجغرافي لمملكة غانة و المغرب الأقصى:

تشمل بلاد السودان منطقة واسعة في غرب إفريقيا، تنحصر بين الصحراء الكبرى في الشمال والغابات الاستوائية في الجنوب، وتمتد شرقا إلى بحيرة التشاد، وغربا إلى المحيط الأطلسي، ضمت هذه المساحة الشاسعة العديد من الأقاليم و الحواضر مثل غانة ومالي⁽¹⁾، فقد شهدت فترة ازدهار ومجد، وقد نوه على هذا الجانب كل من المؤرخ العمري⁽²⁾، في القرن الرابع عشر ميلادي، والمؤرخ حسن الوزان⁽³⁾ في القرن السادس عشر ميلادي، كما ذكرها الحميري فقال: غانة من بلاد السودان بينها وبين سبجلماسة مسيرة شهرين وعلي مدينتان على صفتي البحر الحلو، وهي اكبر بلاد السودان قطرا وأكثرها خلقا وأوسعها متجرا⁽⁴⁾.

أما بلاد المغرب الأقصى فيمتد من وادي ملوية حتى مدينة اسفى على البحر المحيط⁽⁵⁾، وقد ذكرها ابن خلدون حيث قال إن لفظة المغرب في أصل وضعه اسم إضافي يدل على مكان من الأمكنة بإضافته إلى جهة المشرق كذلك بإضافته إلى جهة المغرب⁽⁶⁾، وظهرت تسميات أخرى للمغرب الأقصى وهي السوس الأدنى والسوس الأقصى وهي تسميات إدارية.

- الموارد الاقتصادية في مملكة غانة :

اولا: الموارد الطبيعية والحيوانية:

إن أساس أي تطور حضاري هو توفر عنصر الماء فنجد ان كل حضارات العالم قامت على ضفاف الأنهار والبحيرات ،ولم تشذ مملكة غانة هذه القاعدة فكانت بداية نهضتها بالاهتمام بالزراعة التي هي ذروة سنام الاقتصاد ، حيث عرفت نشاطا زراعيا كان عماده نهر النيجر الذي ينمو على ضفتيه القصب الشوكي وأشجار الأبنوس⁽⁷⁾ ، وقد ذكر البكري في هذا الصدد إن البساتين كانت تحيط بعاصمة غانة وتنتشر في كل البلاد زراعة القطن⁽⁸⁾ ، وإضافة إلى الزراعة نجد أن مملكة غانة اعتمدت كذلك على الرعي⁽⁹⁾ ، فقد ضمت مملكة غانة العديد من المساحات و الحواضر كمدينة ودغشت التي يقول عنها البكري أن هذه المدينة كانت إحدى المدن الكبيرة المليئة بالأسواق والنخيل وأشجار الزيتون⁽¹⁰⁾ .ولا يفوتنا ان نذكر أن سكان المنطقة كانوا يهاجرون إلى مزارع السنغال وساحل العاج و غمبيا و غينيا أين اكتسبوا مهارات وشكلوا علاقات استفادت منها مملكتهم.

ثانيا: الموارد الاقتصادية:

إضافة إلى عامل الزراعة و الرعي نجد أن مملكة غانة كانت تزخر بالعديد الموارد الاقتصادية ساهمت في ازدهارها وظهورها كأقوى مملكة في السودان الغربي خلال العصر الوسيط، فقد استقطب وجود معدن الذهب بها اهتمام كبير من طرف الجغرافيين والرحالة الذين زاروا المنطقة، وكنموذج لتوفر المعادن بصورة عجيبة في البلاد، ننقل ما ذكره ابن الفقيه في هذا الصدد أن بلاد غانة ينبت فيها الذهب نباتا في الرمل كما ينبت الجزر ويقطف عند بزوغ الشمس⁽¹¹⁾ .

ثالثا: الموارد الحضارية والتقنية:

عرفت مملكة غانة العديد من الأدوات التقنية ولو أنها بدائية في شكلها إلا أنها دقيقة الصنع استعملتها في حروبها وفرض سلطانها بين الممالك المنتشرة في تلك المرحلة ،وقد تفوقت بها في عديد الغزوات الخارجية مما ساعد في ازدهارها وبروزها كأقوى إمبراطورية في السودان الغربي فمملكة غانة استغلت المادة الأولية من اجل تطوير اقتصادها فقد كانت تعرف نشاطا مهنيا مميزا لأمس كل ما هو موجود من مادة أولية فتم استغلال الجلود والحريز والأقمشة، ضف إلى ذلك فقد كانت تشتغل في صناعة المجوهرات وصناعة الفخار وكان يصنع من الفخار الجرار وأواني للشرب⁽¹²⁾ ، كما كان الحديد من اهم الموارد الأولية خاصة في الصناعات الحربية .

الموارد الاقتصادية بمملكة غانة وطرق استثمارها في الأنشطة الاقتصادية:

ساعدت الموارد الاقتصادية التي تزخر بها مملكة غانة في خلق نشاط تجاري هام بينها وبين الدول المجاورة لها، الامر الذي ساهم في بروز مسالك تجارية ونشطت على إثره الحركة الثقافية والدينية.

فقد اعتمدت ثروة مملكة غانة الطبيعية على الزراعة والرعي، واهم محاصيلها الأرز والبقول السوداني و القطن⁽¹³⁾. إضافة إلى الزراعة والرعي نجد مجال الحرف والأنشطة الاقتصادية حيث عرفت مملكة غانة نشاط مهني منقطع النظير إلى جانب النشاط التجاري، فكان الصناعات على اختلاف أنواعهم يشتغلون في صنع الأقمشة الحريرية والصوفية والقطنية وصناعة الحلي والمجوهرات، إلى غير ذلك وكانت آثار النعمة بادية على سكان غانة وفي مقدمتهم الملوك الذين كانوا يرتدون القز والصوف ويتعللون الأحذية الرفيعة⁽¹⁴⁾، كما كان لصنع الخرز لتجار السودان صناعة مهمة في سبتا (سبتة) حيث وجدت هناك مصائد للمرجان⁽¹⁵⁾، ولحليهم النحاس و الخرز والنظم والزجاج والبازوق ولعباب الشيخ⁽¹⁶⁾، أما بالنسبة لنشاط التجار فقد قام ازدهار مملكة غانة الاقتصادية على موقعها الاستراتيجي بين مناجم الذهب في (بامبوك) و (يوري) إلى الجنوب ومناجم الملح في الشمال⁽¹⁷⁾، وقد اعتمدت إمبراطورية غانة على التجارة كمصدر رئيسي في اقتصادها خاصة تجارة الذهب حتى صارت تعرف ببلاد الذهب⁽¹⁸⁾، وقد ذكرها ابن حوقل حيث قال: "وغانة أيسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمدخرة من التبر المثار على قديم الأيام للمتقدمين من ملوكهم"⁽¹⁹⁾.

لقد كان النشاط التجاري مزدهرا بحيث كانت لإمبراطورية غانة علاقات تجارية نشطة مع سلطات شمال إفريقيا وقد شملت السلع التجارية المتداولة الذهب والملح وبعض المواد التجارية الأخرى⁽²⁰⁾ فسيطرتها على المراكز التجارية وبعض مناجم الذهب جعلها تحتكر أهم السلع المتداولة في التجارة الصحراوية⁽²¹⁾ الأمر الذي مكن المملكة من العيش في رخاء مادي.

وكما سبق وشرنا أن من أهم البضائع التي كانت محور التبادل والنشاط الاقتصادي هي مادة الملح المحملة من طرف التجار المغاربة إلى مملكة غانة ومنها إلى كافة السودان الغربي الذي كان من أهم ومن ركائز التبادل حتى انه أحيانا كان يباع بوزن الذهب أو ربما بوزنتين من الذهب أو أكثر على قدر كثرة التجار وقلتهم⁽²²⁾، وهذا الأخير الذي كان يقاىض بالذهب والذي بدأت تجارته تتوسع انطلاقا من القرن (3هـ/9م) عن طريق القوافل المتجهة منورجلان إلى كاغو (بمالي) والقوافل المتجهة من سجلماسة إلى أودغشت التي قال عن ذهبها البكري انه من الابرير الخالص خيوطا مفتولة وانه من أجود ذهب الأرض وأصلحه⁽²³⁾.

فالاهتمام البالغ بهذا المعدن (الملح) كان نتيجة عدة أسباب، أهمها أن مملكة غانة والبلدان المجاورة لها ويمكن القول أن كل بلاد السودان الغربي اهتمت بهذا المعدن كونها استخدمته في تجفيف السمك و الحيتان التي يصطادونها من النيل والتي كانت وكما سبق وشرنا إليه سابقا أنها مصدر عيشهم⁽²⁴⁾، فقد كانت مملكة غانة تفتقر لهذا المعدن في بلادها، فصعوبة استخراجها والبحث عنه ساهمت في الأخرى بجعله معدن ثمين يجاري معدن الذهب

أثر الموارد الاقتصادية بغانة على العلاقات الخارجية مع بلاد المغرب الأقصى:

إن الحديث عن الموارد الاقتصادية وإسهاماتها في الأنشطة الاقتصادية، يقودنا إلى الحديث عن أهم المسالك والطرق التي اتخذتها القوافل التجارية معبرا إلى الصحراء الكبرى قادمة من المغرب الأقصى عبر مملكة غانة، وكذا الأثر الحضاري الذي خلفته هذه المبادلات خلال الفترة الوسيطة فقد كان لها الدور الهام في ترسيخ أسس الشريعة الإسلامية في مملكة غانة ومنها إلى سائر بلاد السودان الغربي. وفيما يلي سنتعرض إلى شبكة الطرق التجارية التي ربطت مملكة غانة ببلاد المغرب الأقصى، إضافة إلى الأثر الثقافي والحضاري لهذه الموارد الاقتصادية التي خلقت علاقات خارجية ساهمت في إحداث العديد من التغيرات سواء على الصعيد السياسي والاجتماعي وخاصة الاقتصادي وفي الأخير سنتطرق إلى أهم النظم التي استخدمت بين الإقليمين والتي ميزت هذه العلاقات.

أولا: شبكة الطرق التجارية:

إن تشكيل الصلات والروابط بين الشمال والصحراء الإفريقية وجنوبها اكتمل في القرون الهجرية الخمسة الأولى عبر ثلاثة مسالك رئيسية وتفرعت عنها طرق ثانوية فقد شكلت المسالك التجارية الرابطة بين المغرب الأقصى ومملكة غانة الشرايين المغذية للهيكل الاجتماعي لكلا الطرفين⁽²⁵⁾، فلا يختلف اثنان في كون تجارة القوافل مع بلدان إفريقيا لعبت أدوارا حاسمة في اقتصاد المغرب الأقصى⁽²⁶⁾، وكذا مملكة غانة التي أنشأت علاقات خارجية مع بلاد الشمال الإفريقي ساهمت في بروزها كأقوى مملكة في السودان الغربي؛ فمن أهم شبكة الطرق التجارية الطريق الأول وهو الطريق الغربي الذي يربط المغرب الأقصى بالسودان الغربي وتستغرق المسافة فيه خمسة وثمانين يوما، وقد ذكر اليعقوبي أن هذا الطريق يبدأ من طريق الذهب من سجلماسة إلى مملكة غانة عبر المنطقة الغربية من الصحراء الكبرى، كما أكد الحموي في كتابه معجم البلدان على هاته الأهمية، وقد أشاد ابن حوقل بالحركة التجارية التي شهدتها سجلماسة تجاه مملكة غانة وبلاد السودان حيث ذكر أن قوافلهم -أهل سجلماسة- غير منقطعة إلى أرباح عظيمة وفوائد جسيمة ونعم سابعة قلما يدانها التجار في بلاد الإسلام سعة حال، فقد كانت سجلماسة تعتبر مدخلا لبلاد غانة

فأرض غانة تتصل من غربها ببلاد مقزارة ومن شرقها ببلاد ونقارة وبشمالها بالصحراء المتصلة التي بين أرض السودان وأرض البربر وتتصل بجنوبها بأرض الكفار من الللمية وغيرها، فقد كان اختيار المغرب الأقصى دون غيره من البلدان العربية فليس اختيارا عبثيا فقد كانت الأقرب جغرافيا وتاريخيا مما جعلها أداة وصل ضرورية بين السودان الغربي والشمال الإفريقي من جهة ومن بين السودان الغربي والمشرق وشبه الجزيرة العربية من جهة ثانية، فقد احتلت مدينة سجلماسة مكانة ودور أساسي في التجارة الصحراوية فكونها كانت مركزا تجاريا واقعا على طريق القوافل بين بلاد المغرب ومملكة غانة الأمر الذي

خلق بها حركة تجارية نشيطة، فقد كان تجار المغرب يجتمعون فيها ثم تسير قوافلهم إلى غانة وكانوا يقطعون المسافة في ثلاثة أشهر ذهابا وفي شهر ونصف إيابا وكانوا يبيعون ما معهم من الأمتعة والأثقال بالتبر فقد كانت تمثل نقطة تجمع للقوافل الذاهبة لغرب إفريقيا بالطريق إلى تغازا ثم إلى اودغست ومن هناك إلى غانة.

ثانيا: الآثار الحضارية والثقافية:

لقد ساهمت الموارد الاقتصادية لمملكة غانة في خلق نشاط تجاري ساهم في بناء علاقات ثقافية وحضارية مع دول الشمال الإفريقي وخاصة بلاد المغرب الأقصى بحكم الجوار والخلفيات التاريخية، فقد ساهمت التجارة في نشر الثقافة العربية والإسلامية لغرب إفريقيا، فالصحراء الكبرى الفاصلة بين إفريقيا العربية وإفريقية الغربية لم تكن الحاجز الذي يقف دون نشاط العرب المسلمين في أداء رسالتهم الحضارية الإنسانية⁽²⁷⁾، فمنذ القرن الثالث الهجري (4هـ/10م) أخذ التجار العرب وغير العرب يقدمون إليها بكثرة و يشكلون وجودا واضحا بها باعتبارها مركزا تجاريا مهما.

وهذا يعطينا مؤشرا واضحا إلى أن المؤثرات العربية الإسلامية وصلت إلى مملكة غانة وبلاد السودان الغربي منذ فترة طويلة عبر الموجات العربية، وقد ظهر هذا التأثير والتأثير الذي جاء نتيجة المبادلات التجارية خاصة التي ساهمت في نشر الثقافة الإسلامية العربية إلى مملكة غانة الوثنية، فمما لا جدال فيه أن إنماء المبادلات بين مملكة غانة وبلاد المغرب الأقصى

ثالثا: النظم التجارية:

لقد شغل النشاط التجاري حيزا واسعا في أساس العلاقات التي ربطت مملكة غانة بالمغرب الأقصى، وكما سبق وأشرنا إلى ذلك سابقا فإن غنى غانة أهم الموارد الاقتصادية التي كان أبرزها معدن الذهب ساهم في خلق حركة تجارية نشيطة مع جيرانها وخاصة بلاد المغرب الأقصى بحكم الجوار وقربها الجغرافي منها، والحقيقة أن هذا النشاط التجاري عرف عدة أشكال من جهة التعاملات التجارية والنظم المعتمدة من كلا الطرفين، من أهمها المقايضة التي عرفت بالتجارة الصامتة وكذا نظم العملات.

بعد هذه الدراسة المتواضعة التي قمت بها حول مملكة غانة التي حاولت فيها إعطاء لمحة شاملة عن هذه المملكة وعن أهم مواردها الاقتصادية التي سمحت لها باكتساب مكانة هامة في إفريقيا وعلى الخصوص في تاريخ السودان الغربي خلال الفترة الممتدة من القرنين (3هـ - 5هـ/9م - 11م)، كما آمل أنني قد أجبت ولو بالقليل عن ما جاء من تساؤلات في الإشكالية، فقد خلصت إلى جملة من الاستنتاجات أوجزها فيما يلي:

- الموقع الاستراتيجي لمملكة غانة أعطاها ميزة وخصائص بشرية وطبيعية هامة ساهمت في بروزها كقوة، فقد كانت عامل جذب لاستقطاب العديد من المجموعات البشرية عبر الصحراء الكبرى.
- عرفت مملكة غانة نشاط اقتصادي مميز خلال القرنين 3هـ-5هـ/9م-11م نتيجة عدة عوامل كانت الموارد الاقتصادية أهمها، فقد تميزت بطبيعة جغرافية متمثلة في خصوبة تربتها ووفرة مياهها ومعادنها فقد شكل وجود نهر النيجر المار بها عصب وشريان اقتصادها.
- سيطرت مملكة غانة على أهم الطرق و المسالك التجارية الأمر الذي أهّلها بأن تلعب دورا رياديا في المجال الاقتصادي، لما تتمتع به من إستراتيجية جغرافية، كونها همزة وصل بين بلاد المغرب الإسلامي وبلاد السودان الغربي فأصبحت محطة تجارية تصلها القوافل القادمة عبر الصحراء، والآتية عبر النهر.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحمد محمد إسماعيل أحمد جمال: تاريخ مدينة أودغست ودورها في حركة التجارة بين المغرب والافريقية جنوب الصحراء السودان الغربي، حوليات مركز البحوث والدراسات التاريخية، العدد 8، 2008م، ص11.
- 2- العمري: مسالك الابصار في ممالك الامصار.
- 3- الوزان (الحسن بن محمد، ت 935هـ/ 1540م): وصف افريقيا، ترجمة عن الفرنسية عبد الرحمن حميدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2005م.
- 4- محمد بن عبد المنعم الحميري: الروض المعطار في خبر الاقطار معجم جغرافي مع فهارس شاملة، تحقيق احسان عباس، ط1، ط2، مكتبة لبنان، مطابع هيدلبرغ، بيروت، 1975م-1984م، ص425.
- 5- حسن محمود احمد: قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 13.
- 6- الهادي مبروك الدالي: التاريخ السياسي والاقتصادي الإفريقية فيما وراء الصحراء. ط1، الدار المصرية اللبنانية، 1992م، ص39.
- 7- البكري: المصدر السابق، ص 44.
- 8- إبراهيم طرخان: إمبراطورية غانة الاسلامية، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، 1970.، ص 93.
- 9- باسيل دافيدسون: الإفريقية القديمة تكتشف من جديد، ترجمة نبيل بدروسعد زغلول، مراجعة حمود شوقي الكيال، ص 43.

- 10- او بكر أحمد بن محمد بن الهمذاني (ابن الفقيه): مختصر كتاب البلدان، بريل، لندن، 1303هـ، ص 87.
- 11- نوري دريد عبد القادر: ازدهار الصناعة والتجارة في بلاد السودان الغربي بعد القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي كما وصفته المراجع العربية الاسلامية، المجلة العربية للعلوم الانسانية، ع21، 1986، الكويت، ص 97.
- 12- مبخوت بودواية: العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الأوسط و السودان الغربي في عهد بني زيان، رسالة دكتوراه دولة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2006م، ص 294.
- 13- إبراهيم طرخان: المرجع السابق، ص 93.
- 14- _____، الممالك الإسلامية في إفريقيا السوداء، مجلة دعوة الحق، العدد 49.
- 15- بوفيل: تجارة الذهب وسكان المغرب الكبير، تنقيح روبن هاليت، تعليق الهادي ابولقمة، محمد عزيز، ط2، جامعة قازيونس، بنغازي، 1988م، ص 150.
- 16- الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله، ت 649هـ / 1251م): نزهة المشتاق في اختراق الافاق، المجلد الأول، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م، ص 20.
- 17- عز الدين عقبي: دور المسالك في الإنماء الحضاري للمغرب الإسلامي والسودان الغربي من الفتح إلى غاية نهاية القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 02، 2014م، ص 17.
- 18- _____، الإسلام والدولة الإسلامية في غرب إفريقيا الملتئمين ومملكة غانة الإسلامية (الحلقة الثانية).
- 19- (أبي القاسم النصيبي) ابن حوقل: صورة الأرض، د.ط، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، 2006م، ص 100.
- 20- فيج، جي، دي: تاريخ غرب إفريقيا، ترجمة السيد يوسف نصر، مراجعة بهجت رياض صليب، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 17.
- 21- أحمد الشكري: الإسلام والمجتمع السوداني إمبراطورية مالي 1230-1430م، ط1، المجتمع الثقافي، أبو ظبي، 1999م، ص 116.
- 22- البكري: (أبو عبيد الله، ت 487هـ / 1094م): المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامي، د.ت.ن، ص 159.
- 23- الإدريسي: المصدر السابق، ص 225.
- 24- بولقطيب الحسين: العلاقات التجارية بين المغرب والسودان الغربي خلال العصر الوسيط، مجلة الأمل، المغرب، ع 6، 1995، ص 14.
- 25- بولقطيب الحسين: نفسه، ص 15.

- 26- إبراهيم محمد احمد بلولة: الهجرات والقوافل التجارية عبر الصحراء الكبرى وأثرها في نشر الإسلام والحضارة الإسلامية، دراسات دعوية، ع9، فبراير 2005، ص 68.
- 27- نعيم قداح: افريقية الغربية في ظل الإسلام، مرا، عمر الحكيم، دراسات افريقية ، د.ت.ن، ص 85.